

**مرتكب الكبيرة في تفسير بيان المعاني للشيخ عبدالقادر بن ملا حويش العاني (ت ١٣٩٨هـ)**  
**"دراسة مقارنة"**

زينب عبدالله حبيتر جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ.م.د. خليل ابراهيم سعيد العاني

**The perpetrator of a major sin in the interpretation of Bayan al-Maani by Sheikh Abdul Qadir bin Mulla Huwaish al-Ani (d. 1398 AH) "A comparative study"**

**PhD student: Zainab Abdullah Habiter**

**University of Baghdad / College of Islamic Sciences**

**Second researcher: Asst. Prof. Dr. Khalil Ibrahim Saeed al-Ani**

**[zainab.abdullah@cois.uobaghdad.edu.iq](mailto:zainab.abdullah@cois.uobaghdad.edu.iq)**

**الملخص**

: يركز هذا البحث على دراسة مرتكب الكبيرة عند الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش العاني (ت ١٣٩٨هـ)، ويعد هذا الموضوع من الموضوعات البارزة التي تتناول الذنوب الكبيرة، وكانت من نتائج البحث ان الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) وافق ما ذهب اليه جمهور اهل السنة من الاشاعة والماتريدية من ان صاحب الكبيرة التي هي دون الشرك من المعاصي منوط بالمشيئة.

Abstract : □

This research focuses on the study of the perpetrator of a major sin according to Sheikh Abdul Qadir bin Malahuish Al-Ani (d. 1398 AH). This topic is one of the prominent topics that deal with major sins. The results of Sheikh Abdul Qadir bin Malahuish's research (may God have mercy on him) were that he agrees with what the majority of the Sunnis from the Ash'aris and Maturidis went to, that the perpetrator of a major sin that is less than polytheism among sins is subject to the will.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. وبعد. فقد تناولنا في هذا البحث موضوعاً من الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع وهو موضوع (مرتكب الكبيرة في تفسير بيان المعاني للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش العاني (ت ١٣٩٨هـ) "دراسة مقارنة")، وتُعد مسألة مرتكب الكبيرة من المسائل العظيمة والتي نشأ النزاع فيها بين المسلمين منذ وقت مبكر من تاريخ هذه الأمة، وقد اولاهها العلماء والمفسرون عنايتهم وجهدهم بالبحث والتأليف لما لها من ابعاد عقديّة خطيرة على الافراد والمجتمعات، وكان من بين هؤلاء المفسرون الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (ت ١٣٩٨هـ) في تفسيره "بيان المعاني"، ويُعتبر هذا التفسير نموذجاً فريداً في تناول القضايا العقديّة والتفسيرية .

**المبحث الاول:- السيرة الذاتية للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله)**

أسمه ولقبه: هو السيد عبدالقادر بن السيد محمد ملاحويش بن السيد محمود بن السيد خضر آل غازي العاني<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>. نسبه: ينتهي نسب الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) الى سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) من جهة ابنه سيدنا الحسين (رضي الله عنه)، وقد ذكر الشيخ (رحمه الله) نسبه كاملاً في نهاية تفسيره فقال: (السيد عبد القادر ابن السيد محمد حويش، ابن السيد محمود)<sup>(٣)</sup>، الى ان قال: (ابن الإمام أمير

المؤمنين الذي امتحن بأنواع المحن والبلاء أبي عبد الله الحسين (الهندبادي) هكذا في الأصل، ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه<sup>(٤)</sup>. أما من جهة الأم فيذكر الدكتور فضل حسن عباس في كتابه "التفسير والمفسرون" نقلاً عن ابن الشيخ ان نسبه من جهة الام فينتهي الى سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)<sup>(٥)</sup>. ولادته ونشأته: ولد ونشأ الشيخ عبدالقادر بن ملا حويش (رحمه الله) في مدينة عانة<sup>(٦)</sup>، سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨٠م<sup>(٧)</sup>. في أسرة علمية عرفت بالتقوى والزهد والورع وبتميزها بكبار العلماء في بلاد الشام والعراق واضطلاع أفرادها بالدين والعلم والاعتدال والاعمال التجارية والسياسية<sup>(٨)</sup> وتلقى بدايات العلوم (علومه الابتدائية وشيئاً من المرحلة الثانوية) في المدارس الحكومية في مدينة عانة<sup>(٩)</sup>، ثم انتقل الى بغداد ودرس هناك العلوم الشرعية في مسجد ابي حنيفة<sup>(١٠)</sup> (رحمه الله)، لبس العمامة وهو في سن الحادية عشرة من عمره وبعد أن أتقن العلوم الشرعية والفقهية وأخذ شهادة (الرشدية)<sup>(١١)</sup>، وهي شهادة كانت تخول صاحبها - زمن الخلافة العثمانية - العمل في المحاكم الشرعية، ثم انتقل للعمل في محكمة دير الزور<sup>(١٢)</sup>، ثم اخذ الشيخ بالترج في المحكمة الشرعية حتى نال شهادة عالي العلاء<sup>(١٣)</sup>، ولم يقف عند هذا الحد بل درس العلوم الشرعية والآلية في المدرسة الشرعية بدير الزور<sup>(١٤)</sup>.

شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

شيوخه: للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) شيوخ كثيرين تلقى العلم عليهم، ومنهم:

١. بدر الدين الحسيني<sup>(١٥)</sup>.

٢. حسين الأزهرى العزاوي (ت ١٣٥٥هـ): ولد في بغداد عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٠م، طلب العلم وهو صغير، وعندما بلغ العشرين سافر الى مصر، حيث استقر في الجامع الأزهر وبقي فيها سبعة وعشرين سنة، تابع فيها دراسته فحصل على اعلى الاجازات من كبار علماء المذاهب الاربعة، حتى وصل الى مرتبة شيخ الرواقي البغدادي، وهي تعادل عميد كلية، وتخرج على يديه عشرات العلماء، وفي عام ١٢٩٠هـ قدم الى دير الزور، فاخذ ينشر العلم، فتخرج على يديه عشرات العلماء منهم الشيخ القاضي عبدالقادر ملاحويش العاني، وللشيخ مؤلفات كثيرة منها تفسير لثمانية اجزاء من القرآن، توفي رحمه الله عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦ في دير الزور ودفن فيها<sup>(١٦)</sup> تلاميذه: للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) تلاميذ كثيرين تلقوا العلم على يديه ومنهم:

١. مهدي الاشم: ولد سنة ١٩٢٤م ولم يكن كفيف البصر حين ولادته، حتى سن السابعة حيث تعرض للسعة حشرة لم تعالج كما يجب مما أدى إلى فقدان البصر لديه، وتوجه بعدها إلى حفظ القرآن الكريم فحفظه وهو في سن العاشرة ودرس في الكتاب على يد القاضي الشيخ "عبد القادر ملا حويش الغازي العاني" وأجيز إجازة علمية شرعية بالمنقول والمعقول<sup>(١٧)</sup>.

٢. الشيخ حامد بن السيد احمد بن محمد حويش (ت ١٣٨٢هـ) ولد سنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م في دير الزور، لما بلغ الصبا قرأ القرآن، ودرس مبادئ العلوم الاسلامية، وكان أول استاذ تلقى منه العلوم والده، ثم عمه الشيخ عبدالقادر، ثم عندما انتقلت اسرته من عنه الى بغداد تتلمذ على يد اشهر علماءها ومنهم الشيخ عبدالوهاب النائب، فحصل على الاجازات العلمية، ويعد من ابرز رجال التصوف في العراق في وقته، توفي رحمه الله سنة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م<sup>(١٨)</sup>. مؤلفاته: للشيخ عبد القادر بن ملاحويش (رحمه الله) مؤلفات كثيرة منها:

١. تفسير القرآن العظيم المسمى ببيان المعاني على حسب ترتيب النزول، ويذكر محمد رمضان بأن التفسير طبع على نفقة الشيخ وصرف عليه أموالاً ووزعه مجاناً، وقد طبع في مطبعة الترقى سنة ١٣٨٤هـ، في ست مجلدات<sup>(١٩)</sup>.

٢. رسالة في تجويد القرآن الكريم (احسن البيان في تجويد القرآن) وهي رسالة صغيرة الحجم كثيرة العلم كما وصفها المؤلف في تفسيره لآخر سورة القصص<sup>(٢٠)</sup>.

٣. احسن القول في الرد على العول

٤. الارشاد في زمن الرشاد

٥. القول السديد في علم التوحيد

٦. احسن السنن في الانكار

٧. كتاب في قواعد اللغة العربية

٨. رجال من الفرات

٩. اعراب القرآن الكريم

١٠. مجموعة خطب القاها بدير الزور<sup>(٢١)</sup>.

مذهبه الفقهي والكلامي كان (رحمه الله) حنفي المذهب<sup>(٢٢)</sup>، وقد أشار بذلك في تفسيره عند تعريفه للإيمان حيث قال: (اعلم أن الإيمان إذا فسر بمقتضى اللغة بمعنى التصديق فلا يزيد ولا ينقص، لأنه لا يتجزأ حتى يتصور كماله مرة ونقصه أخرى، وإذا فسر بلسان الشرع بأنه التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالأركان، فانه يزيد وينقص، وهذا ما ذهبت إليه مع أي حنفي المذهب، والحنفية لا يقولون بذلك، لأنه مذهب أهل السنة من أهل الحديث)<sup>(٢٣)</sup>، وبالرغم من انه حنفي الا انه يوجد في تفسيره بعض الاشارات الصوفية<sup>(٢٤)</sup> أما مذهبه الكلامي: فيظهر في تفسيره انه اشعري، وما يدل على ذلك تفسيره ومسائله العقدية إذ يوافق فيها المذهب الاشعري<sup>(٢٥)</sup>، ويؤكد على ذلك رأيه في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: **سَمِحًا لِّمَنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ٢ سجى<sup>(٢٦)</sup>، إذ يقول: ((تفيد هذه الآية أن الإيمان يزيد وينقص وهو ما اعتمده قبالا وذكرت أن الخلاف فيه بين الأشاعرة والماتريدية لفظي، لأن الإيمان من حيث هو إيمان لا يزيد ولا ينقص، ومن حيث الأعمال فلا شك أنه يقبل الزيادة ويتعرض للنقصان، لأن ذا الأعمال الصالحة أكمل إيماناً من غيره، فإذا كان الإيمان تصديقاً بالقلب وإقراراً باللسان واعتقاداً بالجنان فمن هذه الحيثية لا يزيد ولا ينقص، وإذا كان مع ذلك عملاً بالأركان وفعلًا بالجوارح فإنه يزيد وينقص حتماً، وإذا قبل الزيادة فإنه يقبل النقص)<sup>(٢٧)</sup>. وفاته: وبعد مسيرة طويلة قضاها الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) في التعلم والتعليم، توفي رحمه الله في يوم الاربعاء الموافق (٢٢ من شباط سنة ١٩٧٨م) الموافق (١٤ ربيع الاول ١٣٩٨هـ)، ودفن في يوم الخميس ٢٣ شباط سنة ١٩٧٨م بدير الزور<sup>(٢٨)</sup>.

## المبحث الثاني: مرتكب الكبيرة

### المطلب الاول: تعريف الكبيرة

اولا: الكبيرة لغة:- مصدر مأخوذ من الفعل كبر، أي: عظم، فهو كبير وكبار<sup>(٢٩)</sup>، وكبر قال ابن فارس: (الْكُفُّ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ الصَّغَرِ. يُقَالُ: هُوَ كَبِيرٌ، وَكُبَّارٌ، وَكُبَّارٌ)<sup>(٣٠)</sup>. وقال ابن منظور: (الكبر: الإثم الكبير، وما وعد الله عليه النار، والكبرة كالكبر: التأنيث على المبالغة، وفي التنزيل: **سَمِحًا لِّمَنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ٢ سجى، التأنيث على المبالغة. وفي التنزيل العزيز: **سَمِحًا لِّمَنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ٢ سجى.. واحدها كبيرة، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً، العظيم امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك)<sup>(٣١)</sup>. ثانياً: تعريف الكبيرة في الاصطلاح: اختلف العلماء في تعريف الكبيرة على اقول: عرفها الحلبي بأنها: كل محرم بعينه منهي عنه لمعنى في نفسه<sup>(٣٢)</sup>. وعرفها القرطبي فقال: (هي كل ذنب اطلق الشرع عليه انه كبير او عظيم او اخبر بشدة العقاب عليه او علق عليه حدا او شدد النكير عليه وغلظه وشهد بذلك كتاب الله او سنة او اجماع فهي كبيرة)<sup>(٣٣)</sup> وعرفها ابن ابي العز الحنفي فقال: (هو كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وهو كل ما يترتب عليها حد أو توعدها بالنار، أو اللعنة، أو الغضب، وهذا أمثل الأقوال)<sup>(٣٤)</sup> وعرفها الجرجاني فقال: (الكبيرة: هي ما كان حراماً محضاً، شرعت عليه عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا والآخرة)<sup>(٣٥)</sup>. أما الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) فقد عرفها بانها: (كل شيء نهى الله ورسوله عنه أو أوعده عليه بنار أو غضب أو عذاب أو عقاب أو لعنة أو حد)<sup>(٣٦)</sup>. ووعدها منها: (من تزوج امرأة للتحليل، والواشمة والموشومة وكل ما اقترن بلعن من حضرة الرسول كمن أمسك امرأة محصنة ليزني بها غيره، أو قاده للزنى أو أمسك مسلماً لمن يقتله، ومن دل الكفار على عورة المسلمين وفضح لهم عددهم وعددهم ومن كذب على إنسان كذبة أدت إلى قتله أو تعطيل عضو منه أو تعذيبه، لأن حد الكبيرة كل شيء كبير وعظم مما يعد ذنباً وكان فعله قصداً، فدلالة المسلم الكفار على مواقع المسلمين مع علمه أنهم سيستأصلونهم أعظم من الفرار عند الزحف، والكذب الموجب للقتل وأخذ المرأة للزنا والمسلم للقتل اكبر من أكل الربى وأكل مال اليتيم وشرب الخمر المعودة من الكبائر المترتب عليها حد شرعي، وليعلم أن اكبر الكبائر الشرك بالله ثم القتل بغير حق ثم الزنا واللواط ثم شهادة الزور ثم السحر ثم قذف المحصنات ثم عقوق الوالدين، إذ عدها رسول الله من المهلكات أي المهلكات ثم كل ما يدخل تحت الحد وما اقترن باللعن إلخ)<sup>(٣٧)</sup>. يتبين لنا مما تقدم والله اعلم- ان العلماء متفقون في تعريفهم للكبيرة وانها كل محرم او معصية او ذنب نهى الله عنه ورسوله، او كل ما يترتب عليه حد او وعد عليه بغضب او نار او لعنة.

### المطلب الثاني:- حكم مرتكب الكبيرة

اختلفت اراء الفرق الاسلامية في حكم مرتكب الكبيرة على اقول: القول الاول:- إن صاحب الكبيرة له أسم بين الاسمين، وحكم بين الحكيمين، فلا يكون اسمه مؤمناً ولا كافراً، وكذلك فلا يكون حكمه حكم الكافر ولا حكم المؤمن، بل يفرد له حكم ثالث، وهو المنزلة بين المنزلتين، أي انتفى عنه اسم الإيمان والإسلام والكفر والنفاق، واستحق أن يسمى فاسقاً، وهذا القول هو مذهب جمهور المعتزلة<sup>(٣٨)</sup>، واستدلوا على قولهم هذا بأدلة نقلية وعقلية الادلة النقلية: اما القرآن الكريم

١. قوله تعالى: **سَمِحْتَنِي مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحْطَتْ بِهِنَّ حَاطَتُهُ سَجَى** (٣٩).

وجه الاستدلال: قالت المعتزلة: (فدل بذلك على من غلبت كبائره على طاعته. لأن هذا هو المعقول من الاحاطة في باب الخطايا؛ لأن ما سواه من الاحاطة التي تستعمل في الاجسام يستحل فيها. هو من اهل النار مخلد فيها) (٤٠).

٢. قوله تعالى: **سَمِحَ مَنْ يَعَصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ** ٤١ سجي (٤١).

وجه الاستدلال: أن الله تعالى أخبر أن العصاة يعذبون بالنار ويخلدون فيها، والعاصي أسم يتناول الفاسق والكافر جميعاً فيجب حمله عليهما، لأنه تعالى لو أراد أحدهما دون الآخر لبينه، وقوله **سَمِحَ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ سَجَى** أي لا يتصور إلا في الكفرة، وإلا فالفاسق لا يتعدى حدود الله تعالى (٤٢)، فالآية داله على مذهب المعتزلة ان من فعل ذلك من أهل الصلاة يخلد في النار، فقد قال القاضي عبد الجبار: (ما لم يتب، لأن اشتراط التوبة معلوم بالعقل وما دل العقل الصحيح على اشتراطه هو في حكم المتصل بالقول وأن كان تعالى قد بين كونه شرطاً في مواضع) (٤٣).

٣. قوله تعالى: **سَمِحَ مَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** ٩٣ سجي (٤٤).

وجه الاستدلال: (هو أنه تعالى بين أن من يقتل مؤمناً عمداً عاقبه الله تعالى، وغضب عليه ولعنه) (٤٥)، وبين أنه تعالى قد قدر في المعقول أن التوبة من كل المعاصي مقبولة، والمراد جزاؤه جهنم إن لم يكن معه توبة بين ذلك قوله: **سَمِحَ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ سَجَى** (٤٦) (٤٧). فهذه الآيات تدل على ان الفاسق يفعل به ما يستحقه من العقوبة، وتدل على انه يخلد في النار، إذ ما من آية من هذه الآيات التي ذكرت الا وفيها ذكر الخلود والتأبيد او ما يجري مجراهما (٤٨).

٤. قوله تعالى: **سَمِحَ أَفْضَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ** ١٨ سجي (٤٩).

وجه الاستدلال: (ان الفاسق ليس بمؤمن، لأنه تعالى ميز بينهما فجعل للمؤمنين جنات المأوى وللفاسقين النار) (٥٠).  
الادلة العقلية:

١. قال القاضي عبد الجبار: (ثبت انه يستحق بارتكاب الكبيرة الذم واللعن، والاستخفاف والاهانة، وثبت ان اسم المؤمن صار بالشرع اسماً لمن يستحق المدح والتعظيم والموالة، فإذا ثبت هذان الاصلان، فلا إشكال في أن صاحب الكبيرة لا يجوز ان يسمى مؤمناً) (٥١).

٢. يقول القاضي عبد الجبار: (العاصي لا يخلو حاله من احد الأمرين: إما ان يعفى عنه، او لا يعفى عنه، فإن لم يعف عنه، فقد بقي في النار خالداً، وهو الذي نقوله، وإن عفي عنه فلا يخلو إما ان يدخل الجنة او لا يدخل الجنة، فإن لم يدخل الجنة لم يصح: لأنه لا دار بين الجنة والنار، فإذا لم يكن في النار وجب أن يكون في الجنة لا محالة، وإذا دخل الجنة فلا يخلو اما ان يدخلها مثاباً او متفضلاً عليه، ولا يجوز ان يدخل الجنة متفضلاً عليه؛ لأن الأمة اتفقت على أن المكلف إذا دخل الجنة فلا بد أن يكون حاله متميزاً عن حال الولدان المخلدين، وعن حال الاطفال والمجانين، ولا يجوز ان يدخل الجنة مثاباً؛ لانه غير مستحق، وإثابة من لا يستحق الثواب قبيح، والله تعالى لا يفعل القبيح) (٥٢).

القول الثاني: إن مرتكب الكبيرة يعد من المؤمنين ولا يدخل النار، وإن دخلها لا يخلد فيها كالكفار، وهذا القول هو قول جمهور الامامية (٥٣)، أي ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن الايمان بالمعصية مهما كان نوعها، ويعد مؤمناً فاسقاً مستحقاً للعقاب على قدر معصيته (٥٤)، واستدلوا على قولهم هذا بأدلة نقلية وعقلية: الادلة النقلية: من القرآن الكريم

١. قوله تعالى: **﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾** (٥٥) **﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾** (٥٥).

وجه الاستدلال: قالت الامامية: (الإيمان أعظم أفعال الخير فإذا استحق العقاب بالمعصية فيما أن يقدم الثواب على العقاب وهو باطل بالإجماع لأن الثواب المستحق بالإيمان دائم على ما تقدم، أو بالعكس وهو المراد والجمع محال) (٥٦). فارتكابه الكبيرة لا ينفي عنه أصل الإيمان، ولا يخرج من دائرة الإيمان (٥٧). فهم يرون أن الخلود في جهنم لا يكون إلا للكافرين بالله؛ لأن العدل الإلهي يقتضي بأن لا يضيع على الإنسان شيء من أعماله أي إنه مؤمن بإيمانه فاسق بفسقه (٥٨).

٢. قوله تعالى: **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** (٥٩).

وجه الاستدلال: قال المرتضى: هذه الآية دلالة على جواز المغفرة للمذنبين من أهل القبلة، لأنه سبحانه دلنا على أنه يغفر لهم مع كونهم ظالمين لأن قوله: **﴿عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾** إشارة إلى الحال التي يكونون عليها ظالمين ويجري ذلك مجرى قول القائل: أنا أود فلاناً على غدره وأصله على هجره (٦٠).  
من السنة النبوية:

١. ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» (٦١).

٢. روى الصدوق في توحيدة بسنده عن ابن أبي عمير، قال: سمعت موسى ابن جعفر عليهما السلام يقول: «لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود، وأهل الضلال والشرك»<sup>(٦٢)</sup>.  
الأدلة العقلية:

١- انه لو خلد في النار للزم ان يكون من عبد الله تعالى مدة عمره ثم عصى اخر عمره معصية واحدة، مع بقائه على إيمانه، لزم أن يكون هذا مخلداً في النار، تماماً كمن أشرك بالله مدة عمره، وذلك محال لقبحه عند العقلاء<sup>(٦٣)</sup>.

٢- (أن حد المؤمن وهو المصدق بقلبه ولسانه في جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم موجود فيه فيكون مؤمناً)<sup>(٦٤)</sup>.

القول الثالث: ان مرتكب الكبيرة التي هي دون الشرك من اهل الايمان في الدنيا، -فكبيرته لا تخرجه من الإيمان لبقاء التصديق الذي هو حقيقة الإيمان-، وفي الآخرة هو تحت المشيئة ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه، وان عذبه فلا يكون مخلداً في النار، بل يجازي على قدر كبيرته وهذا القول هو قول جمهور اهل السنة من الاشاعرة والماتريدية<sup>(٦٥)</sup>، واستدلوا على قولهم هذا بأدلة نقلية وعقلية

الأدلة النقلية: من القرآن الكريم:

١. قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْفِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾<sup>(٦٦)</sup>.

وجه الاستدلال: هو أن الله تبارك وتعالى أطلق لفظ المؤمن على العاصي، وأثبت لهم أسم الإيمان، ولم ينف عنهم الأخوة<sup>(٦٧)</sup>.

٢. قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾<sup>(٦٨)</sup>.

وجه الاستدلال: إن الله عز وجل أطمع المؤمنين المغفرة ما دون الشرك لمن يشاء، ولو كان لا يجوز في العقل المغفرة لكان لا يطمع؛ لأنه لا يجوز أن يطمع ما لا يجوز في العقل، فإذا أطمع دل أنه يجوز في العقل المغفرة لما دون الشرك، ثم له المشيئة إن شاء عذبهم، وإن شاء عفا عنهم<sup>(٦٩)</sup> فوجه الاستدلال في هذه الآية: ان كل صاحب كبيرة هو في مشيئة الله أن شاء عفا عنه وأن شاء عاقبه عليه، وكذلك حكم كل من اجترم جرماً، فإلى الله أمره، مالم يكن جرماً شركاً بالله<sup>(٧٠)</sup>.

٣. قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾<sup>(٧١)</sup> وجه الاستدلال: ان هذه الآية تدل على عدم خلود صاحب الكبيرة في النار؛ لأن الإيمان نفسه عمل خير<sup>(٧٢)</sup>، ولا شك أن مرتكب الكبيرة قد عمل خيراً هو إيمانه، فإما أن تكون رؤيته للخير قبل دخول النار وهو باطل بالإجماع، أو بعد خروجه عنها فهو المطلوب<sup>(٧٣)</sup>. أما من السنة النبوية:

١. إن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ»<sup>(٧٤)</sup>.

وجه الاستدلال: عدم كفر مرتكب الكبائر وعدم خلوده في النار، إذ لو كان كافراً لما خرج من النار<sup>(٧٥)</sup>.

٢. قال رسول الله ﷺ: ((بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك))<sup>(٧٦)</sup>.

وجه الاستدلال: قال النووي: (أن المعاصي غير الكفر لا يقطع لصاحبها بالنار إذا مات ولم يتب منها بل هو بمشيئة الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه)<sup>(٧٧)</sup>.

٣. عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه- قال رسول الله ﷺ: ((ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال عليه الصلاة والسلام وإن زنى وإن سرق، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ فقال عليه الصلاة "وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر"))<sup>(٧٨)</sup> وجه الاستدلال: قال ابن حجر: (الحديث محمول على من وحد ربه ومات على ذلك تائباً من الذنوب التي أشير إليها في الحديث فإنه موعود بهذا الحديث بدخول الجنة ابتداءً، وهذا في حقوق الله باتفاق اهل السنة، وأما حقوق العباد فيشترط ردها عند الأكثر، وقيل بل هو كالأول ويثيب الله صاحب الحق بما شاء، وأما من تلبس بالذنوب المذكورة ومات من غير توبة فظاهر الحديث أنه أيضاً داخل في ذلك، لكن مذهب أهل السنة أنه في مشيئة الله - تعالى -، ويدل عليه حديث عبادة بن الصامت الماضي في كتاب الإيمان فإن فيه ومن أتى شيئاً من ذلك فلم يعاقب به فأمره إلى الله - تعالى - إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه)<sup>(٧٩)</sup>. وفي قوله ﷺ: ((وإن زنى وإن سرق)) فهو حجة لمذهب اهل السنة: أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار، وأنهم إن دخلوها أخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة<sup>(٨٠)</sup>. وقال النووي رحمه الله تعالى بعد ذكره لحديث أبي ذر

وحديث عبادة بن الصامت السابقين: (فهذان الحديثان مع نظائريهما في الصحيح مع قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك، بل هم مؤمنون ناقصوا الإيمان إن تابوا سقطت عقوبتهم، وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة، فإن شاء الله تعالى عفا عنهم وأدخلهم الجنة أو لا، وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة<sup>(٨١)</sup>).

### أما الأدلة العقلية:

١. قال أبو الحسن الأشعري: (لو كان الفاسق لا مؤمناً، ولا كافراً لم يكن منه كفر، ولا إيمان ولكان لا موحداً، ولا ملحداً، ولا ولياً، ولا عدواً فلما استحال ذلك، استحال أن يكون الفاسق لا مؤمناً، ولا كافراً كما قالت المعتزلة)<sup>(٨٢)</sup>.

٢. أن من واطب على الإيمان والعمل الصالح مائة سنة وصدر عنه في أثناء ذلك أو بعده جريمة واحدة كشرب جرعة من الخمر فلا يحسن من الحكيم أن يعذبه على ذلك أبد الأباد ولو لم يكن هذا ظلماً فلا ظلم، أو لم يستحق بهذا ذماً فلا ذم<sup>(٨٣)</sup>.

أما الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) فإنه يذهب الى ما ذهب اليه اصحاب القول الثالث من ان صاحب الكبيرة التي هي دون الشرك من المعاصي منوط بالمشيئة<sup>(٨٤)</sup>، ويستدل على رأيه بأدلة من القرآن والسنة، فمن القرآن الكريم:

١. قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾<sup>(٨٥)</sup>.

قال الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) عند تفسيره لهذه الآية: (أنا لا نقول إن صاحب الكبيرة يخلد بالنار وإن عقيدتنا تأباه... ولهذا فإن ما دون الشرك من المعاصي منوط بالمشيئة ولا تحديد على الله أما على اقوال المعتزلة ومن نحا نحوهم فنعم، لذلك أدرج الزمخشري الشيخ محمود جار الله في كشافه قبل رجوعه عن الاعتزال الفاسق في هذه الآية «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ» وعمل لأجلها في دنياه توصلنا لنعيمها<sup>(٨٦)</sup>).

٢. قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾﴾<sup>(٨٧)</sup>. قال الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله): (وهذا استهتام إنكاري، أي لا يستوي المؤمن الموصوف بتلك الأوصاف الفاضلة مع الفاسق قط، بل بينهما بون شاسع. قالوا نزلت هذه الآية في سيدنا علي كرم الله وجهه حينما قال له الوليد بن عقبة بن أبي معيط أسكت فإنك صبي وأنا شيخ أبسط منك لسانا وأحد سنانا وأشجع جنانا وأملأ حشوا في الكتبية، فقال له أسكت فإنك فاسق<sup>(٨٨)</sup>، ثم عبر عن الآية بانها شملت العموم في كل مؤمن وفاسق فقال: (وظاهر الآية العموم في كل مؤمن وفاسق لأنها واردة بمعرض ضرب المثل ولفظ التذكير يؤيد هذا المعنى الأخير)<sup>(٨٩)</sup>.

٣. قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٣١﴾﴾<sup>(٩٠)</sup>. قال الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله): ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ قاصداً لقتله لكونه مؤمناً استحلالاً لقتله ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ وهذا التشديد في عقابه دليل استحلاله القتل لانه بذلك القصد كفر، ولو لم يكن المراد منه ما ذكر لما رتب الله عليه هذا العقاب الشديد، لأن القاتل مؤمن عاص متروك امره لمشية الله تعالى غير داخل في التخليد، قال صاحب الشيبانية. ولا يبقى في النار الجحيم موحداً... وإن قتل النفس الحرام تعمدوا هذه الآية عامة..... هذا وما قيل ان توبة المتعمد غير المستحل غير مقبولة غير سديد لأنها تقبل من المشرك فلأن تقبل من القاتل سواء كان مستحلاً متعمداً أو متعمداً فقد اولى، لأن ذلك كله دون الشرك، والمؤمن العاصي إذا مات ولم يتب فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عقابه. قال في الجوهرة: ومن يمت ولم يتب من ذنبه... فأمره مفوض لربه<sup>(٩١)</sup>.

٤. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بِدَمٍ فَهُوَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾﴾<sup>(٩٢)</sup>. قال الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) عند تفسيره لهذه الآية: (أن القاتل إذا استحل القتل كفر، ويقتل حداً، وإذا لم يستحله فلا، إلا أنه يكون مؤمناً فاسقاً عامياً، لأن من يقتل الكبائر دون استحلال يبقى على إيمانه بدليل تسميتهم مؤمنين، لأن الله تعالى صدر الآية بقوله (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وبدليل تسمية القاتل أياً لولي المقتول، فلو لا أن الإيمان باق عليه لم تثبت له أخوة ولي المقتول، وبدليل نذب الله تعالى ولي المقتول للعفو عنه، والعفو من صفات المؤمن أما الآية ٩٢ من سورة النساء الآتية محمولة على الاستحلال، هذا والله أعلم<sup>(٩٣)</sup>). أما من السنة النبوية:

١. ما رواه البخاري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير))<sup>(٩٤)</sup>، وفي رواية ((من إيمان))<sup>(٩٥)</sup> ثم يرد الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) على من يقول ان صاحب الكبيرة كافر مخلد في النار، بآيات منها: ١. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۗ﴾<sup>(٩٦)</sup>، إذ قال: (ولا دلالة في هذه الآية لقول من قال إن مرتكب الكبيرة مخلد في النار، لأن المستثنى محصور فيمن آمن وعمل صالحا لأنه لا دلالة فيها على أكثر من كون المستثنى في خسر ليس إلا، والخسر عام فيكون بالخلود إذا مات كافرا وبمطلق الدخول في النار إذا مات مؤمنا عاصيا فلا معنى للقول بان المستثنى ناسخ للمستثنى منه فيها كما لا منسوخ في المستثنى منه وهو «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» فهم مستثنون من الخسران لأنهم اشتروا الآخرة بالدنيا فربحوا وسعدوا وفازوا لاستبدالهم الفاني الخسيس بالباقي النقيس. وهذا اللفظ يشمل كل من اتصف بالإيمان والعمل الصالح لا يختص بعلي كرم الله وجهه أو سلمان الفارسي كما يتوهم من اقتصار ابن عباس عليها، على أنها من الطراز الأول في هذا المضمار كما وأنه لا يختص بمعنى الخاسر أبي جهل أو غيره من أضرابه، لأن اللفظ عام يدخل فيه كل من خسر الدنيا والآخرة وكل المؤمنين الذين يعملون صالحا)<sup>(٩٧)</sup>.
٢. قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِّنْكُمْ نُدُقُهُ عَدَابًا كَبِيرًا ۗ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۗ﴾<sup>(٩٨)</sup>، إذ قال: (ولأن من الظلم ما هو كبيرة يفسق بها مرتكبه، والفاسق لدى أهل السنة والجماعة لا يخلد بالنار، والمراد بقوله تعالى كبيرا أي مخلدا فيصرف هنا بسبب هذا القيد إلى الشرك، ولا قيمة لقول من يقول إن مرتكب الكبيرة يخلد في النار لمخالفته إجماع الأمة وما عليه عقائدهم، قال صاحب الشيبانية: ولا تبصر في نار الجحيم موحدًا ... ولو قتل النفس الحرام تعمدًا أي دون استحلال لأنه به يكفر فيخلد إذا لم يتب. وسيأتي لهذا البحث صلة في تفسير الآية ٧٢ من سورة مريم الآتية، ثم التفت جلت عظمتها إلى حبيبه صلى الله عليه وسلم ليسليه عما قلوه فيه «وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ» مثلك لأن هذا من شأن البشر فلا ميرر لهم أن يعبروك فيه لأنك لم تدع غير البشر به كي يتوجه إليك قولهم)<sup>(٩٩)</sup>.
٣. قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۗ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۗ﴾<sup>(١٠٠)</sup>، إذ قال: (أي والله ما منكم من أحد إلا ويرد جهنم. وروى مسلم عن أم مبشر الأنصاري أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصه: لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد، أو من الذين بايعوه تحتها .. قالت بلى يا رسول الله، فانتهرها لأنها لم تقبل إن شاء الله، فقالت حفصه: (وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) فقال صلى الله عليه وسلم جوابا لها ما قاله ربه: «ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا» الأسباب الموجبة لدخولها من الكفر ودواعيه، ولم يصروا على ما فعلوه من المعاصي الكبيرة برحمتنا «وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا» بعدلنا لاختيارهم الكفر على الإيمان وإصرارهم عليه إلى الوفاة)<sup>(١٠١)</sup>، ثم يرد الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) على من قال بان مرتكب الكبيرة مخلد في النار إذ يقول: (ولا دليل في هذه الآية لمن يقول إن الفاسق وصاحب الكبيرة يخلد في النار)<sup>(١٠٢)</sup>، ويعلل قوله بعدم خلود مرتكب الكبيرة فيقول: (لأن المراد بالتقي المستثنى من الورود من اتقى الشرك، لأن من آمن بالله ورسوله يصح أن يقال له متق الشرك ولو كان مقترفا الكبائر من غير استحلال، لأن المستحل لها كافر، ومن صدق عليه أنه متق الشرك صح عنه أنه متق، لأن التقى جزء من التقى من الشرك، ومن صدق عليه المركب صدق عليه المفرد مثبت أن صاحب الكبيرة والفاسق متق، وإذا ثبت لك هذا وجب أن لا يخلد في النار وأنه يخرج منها لعموم هذه الآية، وعليه إجماع الأمة من علماء التوحيد، قال صاحب الشيبانية: ولا يبقى في نار الجحيم موحدًا ... ولو قتل النفس الحرام تعمدًا)<sup>(١٠٣)</sup> ويؤيد هذا ما رواه البخاري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير))<sup>(١٠٤)</sup>، وفي رواية ((من إيمان))<sup>(١٠٥)</sup>.
٥. قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ۗ﴾<sup>(١٠٦)</sup>، إذ قال: ((وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» خاصة والعالمين عامة، وفي هذه الآية دليل على أن مرتكب الكبيرة مؤمن لأن الله سماهم مؤمنين مع أنهم خالفوا أمر الرسول بأشد الأوقات ومخالفته من الكبائر، ورد لمن قال إن مرتكب الكبيرة كافر خلافا لما عليه إجماع أهل السنة والجماعة القائل قائلهم: ومن يمت ولم يتب من ذنبه ... فأمره مفوض لربه)<sup>(١٠٧)</sup>.
٦. قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً بَصُغْتَهَا وَوُوتٍ مِّن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۗ﴾<sup>(١٠٨)</sup>، إذ قال: (وفي هذه الآية ابطال قول المعتزلة في تخليد مرتكب الكبيرة، مع أن له حسنات كثيرة. روى مسلم عن أنس بن مالك في هذه الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيعطى بحسنات قد عمل بها في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة

لم تكن له حسنة يجزى بها<sup>(١٠٩)</sup> ثم يذكر الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) قول اهل السنة في مرتكب الكبيرة، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: «رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ»<sup>(١١١)</sup>، إذ قال: (وقولوا في دعائكم يا ذوي العقول «رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ» أهنته وأذلتته وفضحته وهذا خاص للمخلفين فيها بدليل قوله «وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» في ذلك اليوم ولا تمسك في هذه الآية للقاتلين أن كل مؤمن لا يدخل النار احتجاجا بقوله تعالى (يوم لا يخزي الله النبي) ... لأن هذه الآية محمولة على نفي الإخزاء حينما يكونون معه صلى الله عليه وسلم وفضلا عن هذا فإن مذهب أهل السنة جواز دخول بعض المؤمنين النار وخرجهم منها، لأن مرتكب الكبيرة مؤمن وإن كان فاسقا، وهذا الجواب لا يتجه على مذهبهم لأنهم يقولون الفاسق يخلد في النار ومرتكب الكبيرة كافر، ويجوز حملها على العموم لأن مجرد إدخال النار خزي وعار سواء أخرج منها أو لا وهذا أولى إذ لا مقيد ولا مخصص لها نصا، ولأن لفظ الإخزاء مشترك بين التخجيل والإهلاك، والمشارك لا يمكن حمله في طرفي النفي والإثبات على معنيتين جميعا فيسقط الاستدلال به لأحدهما<sup>(١١٢)</sup> والذي يتبين لي مما تقدم -والله اعلم- ان القول الثالث -الذي يقول ان مرتكب الكبيرة فاسق غير مخلد في النار- هو القول الراجح، وذلك لقوة الأدلة الواردة فيه، وهو الذي اختاره الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) .

## الذاتة

وفي نهاية بحثنا والموسوم بـ (مرتكب الكبيرة في تفسير بيان المعاني للشيخ عبدالقادر بن ملاحويش العاني (ت١٣٩٨هـ) "دراسة مقارنة") فقد توصلنا الى نتائج عدة كان من اهمها:

١. أن الشيخ عبد القادر ملاحويش العاني، من خلال تفسيره "بيان المعاني"، قد أسهم بشكل كبير في توضيح مفهوم مرتكب الكبيرة.
٢. ان الشيخ عبدالقادر بن ملاحويش (رحمه الله) وافق ما ذهب اليه جمهور اهل السنة من الاشاعة والماتريديية من ان صاحب الكبيرة التي هي دون الشرك من المعاصي منوط بالمشيئة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم.

١. اتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار اباطة ومحمد رياض المالح، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٢. الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩- ١٩١٧، جميل موسى النجاعة، مكتبة مدبولي - القاهرة، ١٩٩١م.
٣. آراء المعتزلة الاصولية دراسة وتقويماً، للدكتور علي بن سعد بن صالح الضويحي، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٤. أرشيف ملتقى أهل التفسير، [مجموعة من المؤلفين]، <https://al-maktaba.org/>.
٥. اصول العقيدة بين المعتزلة والشيعية الامامية، دكتورة عائشة يوسف المناعي، دار الثقافة - الدوحة، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٦. اعلام عانيون في التاريخ الحديث والمعاصر، الدكتور نوري عبدالحميد العاني، مطبعة انوار دجلة، ٢٠١٤م.
٧. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٨. الاقتصاد فيما يتعلق بالاقتاد، محمد بن الحسن الطوسي، دار الاضواء - بيروت، ١٤٠٦هـ.
٩. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق ٥٤هـ)، الناشر: عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٠. اكمال المعلم شرح صحيح مسلم، .
١١. الالهيات، الشيخ جعفر السبحاني، الدار الاسلامية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٢. الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، ط١، (١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م) - (١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م).
١٣. انوار الملكوت في شرح الباقوت، طهران، (د، ط)، (د، ت).
١٤. تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ١٥٣٤- ٢٠١١، احمد جودة، بغداد، ط٢، ٢٠٢١م.
١٥. تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية، الشيخ هشام الاعظمي، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
١٦. تاريخ علماء الفلوجة والشخصيات العلمية فيها، تأليف الشيخ عبود فياض المشهداني، دار المناهج، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.



١٧. تاريخ علماء وأعلام بغداد السلام، ٨ يونيو ٢٠١٩، <https://www.facebook.com> .
١٨. تأويلات اهل السنة، التوحيد، لأبي منصور الماتريدي، تحقيق فتح الله خليف، نشر دار الجامعات المصرية، (د، ت).  
١٩. تبصرة الادلة..
٢٠. تجريد الاعتقاد، الخواجة محمد بن محمد نصير الدين الطوسي، مكتب الاعلام الاسلامي- طهران، ١٤٠٧هـ.
٢١. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٢. التفسير والمفسرون اساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، الدكتور فضل حسن عباس، دار النفائس - عمان، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
٢٣. تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٤. تنزيه القرآن عن المطاعن، للقاضي عبد الجبار، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح، المستشار: توفيق علي وهبة، مكتبة الناظفة - مصر، ط١، ٢٠٠٦م.
٢٥. التوحيد، للماتريدي.
٢٦. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٧. حضارة العراق، نخبة من الباحثين، نخبة من الباحثين العراقيين، دار الحرية للطباعة - بغداد، (د، ط)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
٢٨. الخلود في جهنم، محمد عبد الخالق كاظم، المركز العالمي للدراسات الإسلامية - اميران ١٤٢٦هـ. ق.
٢٩. الدولة العثمانية، د. عبدالعزيز الشناوي، كتاب رقمي، الناشر: Maktabat al-Anjalu al-Masrafiyah.
٣٠. رحلة ابن جبیر، ابن جبیر، محمد بن أحمد بن جبیر الکنانی الأندلسي، أبو الحسين (ت ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٤٣١هـ.
٣١. الرحلة الشامية (١٩١٠)، الأمير محمد علي بن محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي (ت ١٣٧٤هـ)، الناشر: دار السويد للنشر والتوزيع، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
٣٢. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجمیری (ت ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠م.
٣٣. سلسلة أعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان؛ .
٣٤. شرح الاصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن احمد (ت ٤١٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، (د، ط).
٣٥. شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، دمشق - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٦. شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني، تحقيق: عبد السلام شنار، دار البيروني، ط١، ١٤٢٨هـ.
٣٧. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن ابي العز الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبدالله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٨. شرح المقاصد، مسعود بن عمر التفتازاني، جامعة ميتشيغان، ١٩٨٩م .
٣٩. شرح جوهرة التوحيد، محمد احمد العدوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط١، ١٩٧٤م.
٤٠. الشيخ المفسر عبد القادر بن ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦.
٤١. الشيخ حسين الازهري العزاوي (١٢٢٩هـ - ١٨١٠م/ ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م، مقال منشور على مجلة نور الشام، ٢/٢/ ٢٠٢٥م، <https://islamicsham.org/nashrah/2432> .
٤٢. الشيخ عبدالقادر ملاحويش، بقلم: أ. باسل الويسي، منشور على جريدة دير الزور، تاريخية- وثائقية- أدبية، العدد: (١٠)، ٢ ربيع الاول، سنة ١٤٤٦هـ - ١٥ ايلول، ٢٠٢٤م.

٤٣. الشيخ مهدي الأشرم" آخر المتتورين من الرعيل الأول، تحسين الأشرم، الشيخ مهدي الأشرم" آخر المتتورين من الرعيل الأول Uhh1023/9/2010, 1:22 am، مقال منشور على موقع خريشات الثقافية.
٤٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٥. عشيرة آل السيد غازي الرفاعي الحسيني، ١٢ مارس ٢٠٢٠، <https://www.facebook.com>.
٤٦. عقيدة السلف واصحاب الحديث، للإمام ابي اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، تحقيق: ناصر بن عبدالرحمن الجديع، دار العاصمة - الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ.
٤٧. فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨هـ]، المكتبة السلفية - مصر، ط ١، ١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ.
٤٨. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط ٢، ١٩٧٧.
٤٩. الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، (د، ت).
٥٠. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبدالجبار، تحقيق: فؤاد سيد، دار الفارابي - بيروت، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.
٥١. الفقه الاكبر، ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي (ت ١٥٠هـ)، مكتبة الفرقان - الامارات العربية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٥٢. الفن الخالد في عمارة المساجد، حسين محمود أعظمي، ٢٠٢٢م.
٥٣. الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، الحسن بن أحمد المهلب العيزري (ت ٣٨٠هـ)، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، ١٤٣١هـ.
٥٤. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحسن بن يوسف الحلبي، تحقيق: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٤١٣هـ.
٥٥. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، المحقق: آية الله حسن زاد الأملي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، (د، ط)، ١٤١٧هـ.
٥٦. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تحقيق: جعفر السبحاني،.
٥٧. اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٥٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
٥٩. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، علي الورد، دار الرشيد، بيروت - لبنان، (د، ط): ٢٩٠/٣، والتعليم في سوريا، نشأته وتطوره، خالد قرطوش، ترجمة: نزار اباطة، سوريا - دمشق، ١٩٦٠.
٦٠. اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، أبو الحسن الأشعري، تحقيق: محمود غرابية، الناشر: مطبعة مصر، ١٩٥٥م.
٦١. لوامع الانوار البهية، وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٦٢. اللؤلؤ المنضود في نسب السيد محمود، المؤلف: السيد الحاج سعد الدين عبداللطيف السيد حسين آل غازي الرفاعي الموسوي الحسيني، تحقيق المهندس: السيد محمود السيد سعد الدين عبداللطيف آل غازي الرفاعي الموسوي الحسيني، المكتبة الوطنية.
٦٣. متشابه القرآن، القاضي عبد الجبار احمد الهمذاني (ت ٤١٥هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان محمد زرزور، دار التراث - القاهرة، (د، ط)، (د، ط).
٦٤. مجمع البيان، .
٦٥. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٦. المسائل الناصريات وهي المسائل الطبرية، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي علم الهدى (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، مؤسسة العلمية الثقافية في دار الحديث - قم، ط١، ١٤٤١ق.
٦٧. المستدرك على تنمة الاعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٦٨. المستدرك على تنمة الاعلام، على تنمة الاعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٦٩. مسند الإمام احمد،
٧٠. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٧١. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٧٢. معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩م، كوركيس عواد، مطبعة الارشاد - بغداد، ١٩٦٩م.
٧٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٧٤. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د، ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٥. المفهم لما اشكل من تخييص كتاب مسلم : ابي العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محي الدين بن ديب مستو واحمد محمد السيد واخرون، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٧٦. مقالات الاسلاميين، واختلاف المصلين، أبو الحسن الأشعري (ت٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتز، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، ط٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٧٧. الملل والنحل، .
٧٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار أحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢م.
٧٩. المنهاج في شعب الايمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الخليمي (ت٤٠٣هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٨٠. موسوعة المدن والمواقع في العراق، بشير يوسف فرنسيس، اعداد: جنان بشير يوسف وزياد ايمن بشير، اصدارات إي- كتب- لندن، ط١، ٢٠١٧م.
٨١. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن احمد الحسين الزبيري البغدادي، إياد عبداللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٨٢. نسبة ومنسوب، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٨٣. القرآن والعقيدة، السيد مسلم الحلي (ت١٤٠١هـ)، تحقيق: فارس حسون كريم، (د، ط)، (د، ت).

## هوامش البحث

(١) العاني: نسبة الى عانة وعنة وعانات احدى مدن محافظة الانبار، وهي بلدة مشرفة على نهر الفرات بالقرب من حديثة، تعد من اعمال الجزيرة، ورد اسمها في الكتابات المسمارية بأسم (أنات) وفي المراجع الاغريقية بأسم (اناثا) وفي الكتابات التدمرية بأسم (عانة) وسماها الاراميون (عانات)، وكان أهلها فيما مضى نصيرية يعتقدون الإلهية بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقرى عانات بناها كسرى، وكانت بين هيت وقرقيسيا، ببضاء من غير عمارة، حتى بنى أزدشير العانات، وكانت تقع على طريق القوافل المارة من اواسط العراق الى شمالي سوريا، وكان الى الجنوب من بيوتها من جهة البادية بقايا تلؤل أثرية، كما كانت في الضفة اليسرى بقايا مستوطن قديم، وذكرت بعض المصادر ان خالد بن الوليد قد مر ببلدة عانات فخرج اليها اهله وطلب منهم الصلح فصالحوه على ان لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة، وفي مطلع القرن ١٤ - ١٧م اصبحت عانة مقراً لرؤساء العشائر الذين ازبحو بظهور الادارة التركية النظامية. ينظر: الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت

٥٦٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، ط١، (١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م) - (١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م): ٣٢٩/٨، واللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م: ٣٠٧/٢، ومعجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م: ٧٢/٤، ونسبة ومنسوب، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م: ٥٩٥، وموسوعة المدن والمواقع في العراق، بشير يوسف فرنسيس، اعداد: جنان بشير يوسف وزياد ايمن بشير، اصدارات إي-كتب- لندن، ط١، ٢٠١٧ م: ٦٧٩ - ٦٨٤.

(٢) ينظر: بيان المعاني، : ، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م: ٢٠١/٢، ومعجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ - ١٩٦٩م، كوركيس عواد، مطبعة الارشاد - بغداد، ١٩٦٩ م: ٣٠٣/٢، واتمام الاعلام ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار أباطة ومحمد رياض، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٩٩ م: ١٦٣، والمستدرك على تنمة الاعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م: ٦٣/١، والتفسير والمفسرون اساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث: ٢٤٥/٣، والموسوعة الميسرة في تراجم ائمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن احمد الحسين الزبيري البغدادي، إياد عبداللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٢/٢٧٣.

(٣) بيان المعاني: ٥٢٥/٦.

(٤) المصدر نفسه: ٥٢٥.

(٥) ينظر : التفسير والمفسرون : ٢٤٥/٣.

(٦) ينظر: التفسير والمفسرون: ٣/ ٢٤٥؛ والمفسرون حياتهم ومنهجهم: ١/ ٣٢٤؛ و واتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار اباطة ومحمد رياض المالح، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٩ م: ١٦٣؛ والمستدرك على تنمة الاعلام (المستدرك الثاني) : ١٩٦؛ وتنمة الاعلام: ١/ ٦٣؛ واللؤلؤ المنضود: ١٥٤؛ وأرشيف ملتقى أهل التفسير، [مجموعة من المؤلفين]، <https://al-maktaba.org>.

(٧) ينظر: تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان: ٦٩٩؛ واتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي، الدكتور نزار اباطة ومحمد رياض المالح، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٩ م: ١٦٢؛ والموسوعة الميسرة: ٢/ ١٢٧٣؛ وتاريخ علماء وأعلام بغداد السلام، ٨ يونيو ٢٠١٩، <https://www.facebook.com>؛ وتنمة الاعلام: ١/ ٦٣؛ واللؤلؤ المنضود في نسب السيد محمود: ١٥٤؛ والشيخ المفسر عبد القادر بن ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦، سلسلة أعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان؛ واعلام فراتية، والشيخ عبدالقادر ملاحويش، بقلم: أ. باسل الويسي، منشور على جريدة دير الزور، تاريخية- وثائقية- أدبية، العدد: (١٠)، ٢ ربيع الاول، سنة ١٤٤٦ هـ - ٥ ايلول، ٢٠٢٤ م: ٦.

(٨) ينظر: المستدرك على تنمة الاعلام: ١/ ١٩٦، واعلام عانيون في التاريخ الحديث والمعاصر، الدكتور نوري عبدالحميد العاني، مطبعة انوار دجلة، ٢٠١٤ م: ١/ ١٤٩؛ واللؤلؤ المنضود: ١٢٦ - ١٥٤؛ وعشيرة آل السيد غازي الرفاعي الحسيني، ١٢ مارس ٢٠٢٠، <https://www.facebook.com>.

(٩) ينظر: التفسير والمفسرون: ٣/ ٢٤٦؛ والمفسرون حياتهم ومناهجهم: ١/ ٣٢٤؛ واعلام عانيون: ١/ ١٤٩؛ واللؤلؤ المنضود: ١٥٤؛ والشيخ عبدالقادر الملاحويش: ٦.

(١٠) مسجد ابي حنيفة: المعروف اليوم بجامع الإمام الاعظم، من اقدم الجوامع يقع في العاصمة العراقية بغداد، وتحديدأ منطقة الاعظمية، شرع في بنائه عام ٣٧٥ هـ، وله اهمية في نفوس المسلمين؛ إذ يرقد فيه سيد الفقهاء الإمام ابي حنيفة (رحمه الله)، وقد بنيت بجانب المرقد مدرسة تدرس العلوم الشرعية، وسميت كلية الشريعة حالياً كانت هذه المدرسة مقصداً لمريدي الإمام من كل الامصار، وتقع الى جوار المسجد هذا مقبرة الخيزران، تجدد انشاءه في ما مضى من القرون، اما اليوم فان هذا الجامع توسع واجريت عليه عدة تحسينات حيث اقيمت عليه عمليات صيانة عام ٢٠٠٣م فضلاً عن اعادة نصب ساعة الاعظمية الى برجها، وللمسجد مؤذنتان من الطراز القديم، كذلك له اربع مآذن وقباب مختلفة الاحجام اكبرها التي تتوسط المسجد، وقد بنيت عشية قيام الجمهورية في خمسينيات القرن المنصرم، وقد حظيت المؤذنة بأعمال صيانة. ينظر: تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية، الشيخ هشام الاعظمي، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م: ٣١/١ - ٣٢؛ والفن الخالد في عمارة المساجد، حسين محمود أعظمي، ٢٠٢٢ م: ١٨٠ - ١٨٣.

- (١١) الشهادة الرشدية: نسبة الى المدرسة الرشدية وهي اول مدرسة رسمية في بغداد افتتحها الوالي مدحت باشا في الحادي والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٨٦٩م، وهي مدرسة متوسطة للتعليم المدني، وتعد في مقدمة المدارس الحديثة في الولاية، وقد اسست على غرار المدارس الرشدية التي اسسها العثمانيين، -إذ ان اول مدرسة رشدية اسسها العثمانيين في استانبول كانت سنة ١٨٤٧-، إذ حين تولى الوالي مدحت باشا ادارة العراق سعى منذ اللحظة الاولى الى تطبيق السياسة العثمانية الرامية الى تقوية وتدعيم كافة المؤسسات الادارية، وقد انقسمت تلك المدارس الى صنفين هما المدنية والعسكرية، واعتمدت هذه المدارس اللغة التركية (العثمانية) لغة رسمية، ومناهجها التي تدرس فيها الجغرافية والحساب والتاريخ واللغات الاجنبية، وكانت مده الدراسة في هذه المدارس اربع سنوات، الا ان المدارس العسكرية كانت تزيد على المدنية بصف تمهيدي عرف باسم الاحتياط، وسميت بهذا الاسم لأن تلاميذها قد اقتربوا من سن الرشد، فكانت تقبل التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة. ينظر: الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧، جميل موسى النجارية، مكتبة مديولي - القاهرة، ١٩٩١م: ٤١٨ - ٤١٩؛ ولمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، علي الوردي، دار الرشيد، بيروت- لبنان، (د، ط): ٢٩٠/٣، والتعليم في سوريا، نشأته وتطوره، خالد قرطوش، ترجمة: نزار اباطة، سوريا- دمشق، ١٩٦٠: ٤٣ - ٤٤؛ وحضارة العراق، نخبة من الباحثين: ٥٧/١٠؛ وتاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ١٥٣٤-٢٠١١، احمد جودة، بغداد، ط٢، ٢٠٢١م: ٤٦ - ٤٧؛ والدولة العثمانية، د. عبدالعزيز الشناوي، كتاب رقمي، الناشر: Maktabat al-Anjalu al-Masrafiyah، ٢٠١٣: ٢٦، ٢٧.
- (١٢) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٤٦/٣؛ والمفسرون حياتهم ومنهجهم: ٣٢٤/١؛ واعلام عانيون: ١٤٩/١؛ واللؤلؤ المنضود: ١٥٤.
- (١٣) عالي العلا: هي شهادة تخول صاحبها ان يكون قاضياً. ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٤٦/٣؛ واعلام عانيون: ١٤٩/١.
- (١٤) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٤٦/٣؛ والمفسرون حياتهم ومنهجهم: ٣٢٤/١؛ والشيخ المفسر عبد القادر بن ملا حويش، قاسم ميثاق الحسين، ٧/ نيسان/ ٢٠١٦، سلسلة اعلام الفرات، رابطة ادباء الشام، تعنى بقضايا الادب والانسان.
- (١٥) تقدمت ترجمته في صفحة سابقة من البحث.
- (١٦) ينظر: الشيخ حسين الازهري العزاوي (١٢٢٩هـ - ١٨١٠م/ ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م، مقال منشور على مجلة نور الشام، ٢/٢/ ٢٠٢٥م، <https://islamicsham.org/nashrah/2432>.
- (١٧) ينظر: الشيخ مهدي الأشرم" آخر المنتورين من الرعييل الأول، تحسين الاشرم، الشيخ مهدي الأشرم" آخر المنتورين من الرعييل الأول Uhh1023/9/2010, 1:22 am، مقال منشور على موقع خريشات الثقافية.
- (١٨) ينظر: تاريخ علماء الفلوجة والشخصيات العلمية فيها، تأليف الشيخ عبود فياض المشهداني، دار المناهج، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م: ٥٨، واللؤلؤ المنضود: ١٣٤.
- (١٩) ينظر: تكلمة معجم المؤلفين: ٦٩٩.
- (٢٠) ينظر: بيان المعاني:
- (٢١) ينظر: المستدرك على تنمة الاعلام: وتكلمة معجم المؤلفين: ٦٩٩، واعلام عانيون: ١٥٠.
- (٢٢) ينظر: التفسير والمفسرون: ٢٥٠، وبيان المعاني:
- (٢٣) بيان المعاني: ٦/٥.
- (٢٤) ينظر: الموسوعة الميسرة: ١٢٧٣/٢، وبيان المعاني: ١٢٥/٢ و ٥٠٥ و ٢٨٤/٣.
- (٢٥) بيان المعاني:
- (٢٦) سورة الانفال: الآية (٢).
- (٢٧) بيان المعاني: ٢٧٣/٥.
- (٢٨) ينظر: بيان المعاني: ١/١، واللؤلؤ المنضود: ١٥٤، والمستدرك على تنمة الاعلام: ٦٣/١.
- (٢٩) ينظر: لسان العرب: ١٢٦/٥، مادة "كبر"، مختار الصحاح: ٢٦٥. مادة "كبر".
- (٣٠) معجم مقاييس اللغة: ١٥٣/٥. مادة: "كبر".
- (٣١) لسان العرب: ١٢٩/٥. باب الكاف.

- (٣٢) ينظر: المنهاج في شعب الايمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الخليلي (ت ٤٠٣هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٣٩٩/١.
- (٣٣) المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم: ابي العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محي الدين بن ديب مستو واحمد محمد السيد واخرون، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ٢٨٤/١.
- (٣٤) شرح العقيدة الطحاوية: ٣٦١/١.
- (٣٥) التعريفات: ١٨٣.
- (٣٦) بيان المعاني: ٢٠٠/١.
- (٣٧) المصدر نفسه.
- (٣٨) ينظر: شرح الأصول الخمسة: ٦٩٧؛ وفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، القاضي عبدالجبار، تحقيق: فؤاد سيد، دار الفارابي - بيروت، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م: ٧٦؛ والفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد الفاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط٢، ١٩٧٧: ٩٧/١، ٩٨؛ والفصل في الملل والأهواء والنحل: ٣٧/٤، والملل والنحل: ٤٨/١، وأراء المعتزلة الاصولية دراسة وتقويماً، للدكتور علي بن سعد بن صالح الضويحي، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ١٢٤، واصول العقيدة بين المعتزلة والشيعة الامامية، دكتورة عائشة يوسف المناعي، دار الثقافة - الدوحة، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ٣٦١.
- (٣٩) سورة البقرة: الآية: (٨١).
- (٤٠) متشابه القرآن: ١٦٨.
- (٤١) سورة النساء: (١٤).
- (٤٢) ينظر: شرح الاصول الخمسة: ٤٤٤، وتنزيه القرآن عن المطاعن: ١٠٨.
- (٤٣) متشابه القرآن: ٤٤.
- (٤٤) سورة النساء: من الآية: (٩٣).
- (٤٥) شرح الاصول الخمسة: ٤٤٥.
- (٤٦) سورة النساء: من الآية: (٩٣).
- (٤٧) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: ١٢٥.
- (٤٨) ينظر: شرح الاصول الخمسة: ٦٥٧-٦٥٩.
- (٤٩) سورة السجدة: الآية: (١٨).
- (٥٠) تنزيه القرآن عن المطاعن: ٣٤٩.
- (٥١) ينظر: شرح الاصول الخمسة: ٧٠١، ٧٠٢.
- (٥٢) شرح الاصول الخمسة: ٦٦٦-٦٦٧.
- (٥٣) ينظر: اوائل المقالات: ٤٧، ٤٨، وكشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، المحقق: آية الله حسن زاد الأملي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، (د، ط)، ١٤١٧هـ: ٥٧٧، وانوار الملكوت في شرح الياقوت، طهران، (د، ط)، (د، ت): ١٧٤، والالهيات، الشيخ جعفر السبحاني، الدار الاسلامية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م: ٢٩٤.
- (٥٤) ينظر: الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، محمد بن الحسن الطوسي، دار الاضواء - بيروت، ١٤٠٦هـ: ٢٢٧-٢٣٥؛ وكشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحسن بن يوسف الحلي، تحقيق: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ١٤١٣هـ: ٤٢٧؛ وتجريد الاعتقاد، الخواجة محمد بن محمد نصير الدين الطوسي، مكتب الاعلام الاسلامي - طهران، ١٤٠٧هـ: ٣٠٤؛ والمسائل الناصريات وهي المسائل الطبرية، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي علم الهدى (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة، مؤسسة العلمية الثقافية في دار الحديث - قم، ط١، ١٤٤١ق: ٦٤٣. رقم الباب: ٣٧٧.
- والقرآن والعقيدة، السيد مسلم الحلي (ت ١٤٠١هـ)، تحقيق: فارس حسون كريم، (د، ط)، (د، ت): ٢٦-٢٧.

- (٥٥) سورة الزلزلة: الآيتان: (٧، ٨) .
- (٥٦) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تحقيق: جعفر السبحاني: ٢٨٠.
- (٥٧) ينظر: كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: ٤٢٧.
- (٥٨) ينظر: الخلود في جهنم، محمد عبد الخالق كاظم، المركز العالمي للدراسات الإسلامية - اميران ١٤٢٦ هـ. ق: ١ / ١٣٩.
- (٥٩) سورة الرعد: من الآية: (٦) .
- (٦٠) ينظر: مجمع البيان: ٣ / ٢٧٨.
- (٦١) مسند الإمام احمد، حديث ابي رمثة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، رقم الحديث: (١٣٢٢٢): ٤٣٩/٢٠؛ وبحار الأنوار، كتاب العدل والمعاد، باب الشفاعة، رقم الحديث: (١): ٣٤ / ٨.
- (٦٢) بحار الأنوار كتاب العدل والمعاد، باب من يخلد في النار ومن يخرج منها، رقم الحديث: (١، ٣٢، ٣٦) : ٣٥١/٨ و ٣٦١ و ٣٦٢ .
- (٦٣) ينظر: كشف المراد: ٥٦٢، ٥٦٣ .
- (٦٤) بحار الأنوار: ١٣٠ / ٦٦ .
- (٦٥) ينظر: الفقه الاكبر: ٦٥؛ وتبصرة الادلة: ١٠٣٧/٢؛ ومقالات الاسلاميين: ٣٤٧/١؛ وعقيدة السلف واصحاب الحديث، للإمام ابي اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، تحقيق: ناصر = = بن عبدالرحمن الجديع، دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤١٥هـ: ٨٢، وشرح الطحاوية: ٤١٣، وشرح العقائد النسفية: ٧١، والفرق بين الفرق: ١ / ٩٧، ٩٨، ولوامع الانوار البهية: ٣٦٤/٢.
- (٦٦) سورة البقرة: الآية: (١٧٨).
- (٦٧) ينظر: التوحيد، للماتريدي: ٢٤١، وشرح العقائد النسفية: ٢٥٧ .
- (٦٨) سورة النساء: الآية: (٤٨) .
- (٦٩) تأويلات اهل السنة: ٢٠٢/٣.
- (٧٠) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٤٥٠/٨، وشرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغدادي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، دمشق - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- (٧١) سورة الزلزلة: الآيتان: (٧، ٨).
- (٧٢) ينظر: شرح جوهرة التوحيد، محمد احمد العدوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط١، ١٩٧٤م: ٢٤٥، ٢٤٦.
- (٧٣) ينظر: شرح المواقف: ٢٠٩/٢.
- (٧٤) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب ادنى اهل الجنة منزلة فيها، رقم الحديث: (١٩٣): ١٨٢/١.
- (٧٥) ينظر: اكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٥٧١/١ .
- (٧٦) صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب علامة الايمان وحب الانصار، رقم الحديث: (١٨) : ١٢/١، وصحيح مسلم، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها، رقم الحديث: (١٧٠٩): ١٣٣٣/٣.
- (٧٧) شرح النووي على مسلم: ٢٢٣/١١.
- (٧٨) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الثياب البيض، رقم الحديث: (٥٨٢٧): ١٤٩/٧، وصحيح مسلم، كتاب الايمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار، رقم الحديث: (٩٤): ٩٥/١.
- (٧٩) فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨هـ]، المكتبة السلفية - مصر، ط١، ١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ: ٢٨٣/١٠.
- (٨٠) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار أحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢م: .
- (٨١) شرح النووي على مسلم: ٤١/٢، ٤٢.
- (٨٢) اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، أبو الحسن الأشعري، تحقيق: محمود غرابية، الناشر: مطبعة مصر، ١٩٥٥م: ١٢٤ .

- (٨٣) ينظر: شرح المقاصد، مسعود بن عمر التفتازاني، جامعة ميتشيغان، ١٩٨٩م : ١٣٧/٥؛ وبحار الانوار: ٤١/٢٩.
- (٨٤) ينظر: بيان المعاني: ٤٦٤/٢.
- (٨٥) سورة الاسراء: الآيات: (١٧ - ٢٠).
- (٨٦) بيان المعاني: ٤٦٤/٢.
- (٨٧) سورة السجدة: الآية: (١٨).
- (٨٨) بيان المعاني: ٣٧٧/٤.
- (٨٩) المصدر نفسه.
- (٩٠) سورة النساء: من الآية: (٩٣).
- (٩١) بيان المعاني: ٥٩٥/٥.
- (٩٢) سورة البقرة: الآية: (١٧٨).
- (٩٣) بيان المعاني: ١٢٣/٥، ١٢٤.
- (٩٤) صحيح البخاري،
- (٩٥) تخريج حديث
- (٩٦) سورة العصر: الآيتان: (٢، ٣).
- (٩٧) بيان المعاني: ١٦٤/١.
- (٩٨) سورة الفرقان: الآيتان: (١٨، ١٩).
- (٩٩) بيان المعاني: ٧٧/٢.
- (١٠٠) سورة مريم: الآيتان: (٧٠، ٧١).
- (١٠١) بيان المعاني: ١٧٠/٢.
- (١٠٢) المصدر نفسه.
- (١٠٣) المصدر نفسه.
- (١٠٤) صحيح البخاري،
- (١٠٥) تخريج حديث
- (١٠٦) سورة آل عمران: الآية: (١٥٢).
- (١٠٧) بيان المعاني: ٤١٥/٥.
- (١٠٨) سورة النساء: الآية: (٤٠).
- (١٠٩) تخريج حديث.
- (١١٠) بيان المعاني: ٥٥٧/٥.
- (١١١) سورة آل عمران: الآية: (١٩٢).
- (١١٢) بيان المعاني: ٤٤٧/٥.